

# المشكاة الوثيقة

إلى مراجع البحث وأصول التحقيق

عبدنان بن سالم الرومي

جاسم بن محمد بن مهدي الياسين

دار الدعوة

■ ٥٣ ■

الكويت

حقوق الطبع محفوظة  
الطبعة الأولى  
١٩٨٧-٥١٤٠٧ م



**دار الدعوة للنشر والتوزيع**

ص.ب: ٦٦٥٢٠ بيان

ت : ٢٦١٥٠٤٥

الرمز البريدي 43756

الكويت

## بسم الله الرحمن الرحيم

### تقديم

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله  
وعلى آله وصحبه ومن اتبعه بإحسان.

وبعد فإنه إذا كان لا يخفى الدور الأساسي للمراجع  
باعتبارها أوعية العلم ونبعاً للمغترفين منه، وضياءاً للناهجين  
خفيّ سبله، فهماً وتدريساً وشرحاً وتصنيفاً، فإن هناك أنواعاً  
خاصة من المؤلفات، منها ما له دور الأدلاء، ومنها ما يرسم  
الطرائق الواضحة لا يصلح المرجع إلى القاريء على الوجه  
الذي أراده المؤلف بصورة تجمع بين كل الحفاظ على أصالته،  
وإزالة الفجوة الزمنية بينه وبين عهد تأليفه..

والكتاب الذي بين أيدينا جهد مشكور، وعمل مبرور -  
إن شاء الله - يجمع بين هدفين ساميين: (أحدهما)  
الارشاد إلى أصناف الكتب الفقهية تبعاً لموضوعاته وما تراد  
له، (والثاني) تلخيص القواعد المثلى لاخراج النصوص محققة  
موثقة.

ولئن كانت الكتب في كل من الهدفين قد كثرت وتعددت  
فإنها أيضاً تغايرت وتفاوتت في حجمها ومستواها وشمولها  
واختص هذا العمل بعلمي الفقه وأصول الفقه لأن الفقه

وأصوله هما الثمرة العملية للعلوم الشرعية، ولذلك جاء هذا الكتاب كإسمه: (مرشداً وثيقاً)، وجمع في حجم متوسط بين تقريب المراجع، وأصول تحقيق المخطوطات فضلاً عن نبذة في أصول كتابة الأبحاث - فقهية كانت أو غيرها - مع نواة (مقترحة) لمكتبة البيت. ومن هنا استحق أن يرسم بالصفة الارشادية للمشتغل بالعلم تعلماً وتعليماً، أو بحثاً وتحقيقاً، والمأمول أن ينتفع به من يقتنيه فيبادر إلى قراءته ليشق له الطريق إلى ما يتمناه من إلمام بالعلم، واختصاص بالفقه، انطلاقاً منه إلى ما هو أسهل منه مما يتصل بمراجع علوم الشريعة الأخرى.

جزى الله خيراً كل من دل على الخير أو أسهم في تسهيل سلوك الطريق التي يلتمس بها العلم الذي يسهل الله به الطريق إلى مرضاته.  
وهو الهادي إلى سواء السبيل.

د. عبد الستار أبو غدة

## بسم الله الرحمن الرحيم المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور  
أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا  
هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا  
عبده ورسوله .  
أما بعد :

فيقول الله تعالى : ﴿ فَلََوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا  
فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾<sup>(١)</sup>

ويقول الرسول ﷺ : «ومن يُرد الله به خيرا يفقهه في  
الدين»<sup>(٢)</sup> ولا شك أن خير الفقه في الدين هو الفقه بأحكام الله عز  
وجل، فيها تعرف ربك وتعرف عدله وسعة رحمته بعباده حيث لم  
يتركهم هملا، بل أرسل إليهم رسولا يدعوهم إليه ويعرفهم به  
وبأحكامه الكاملة الشاملة لجميع مظاهر الحياة من خلال مصدري  
الوحي الوحيدين الكتاب والسنة اللذين قال فيهما ﷺ : «تركت

(١) التوبة ١٢٢ .

(٢) أخرجه البخاري (رقم ٧١) ومسلم (رقم ١٠٣٧) .

فيكم شيئين، لن تزلوا بعدهما، كتاب الله، وسنتي»<sup>(١)</sup> كل ذلك حتى لا يعبدوه على جهل بل على فهم سليم صحيح، والفقه في الدين هو الفهم السليم الذي يؤدي إلى ذلك، وهو الذي يوصلك إلى معرفة أحكام الله عز وجل الشاملة الكاملة، فما من قضية من قضايا الوجود إلا والله فيها حكم يُعرف من كتاب الله أو سنة رسوله ﷺ صراحةً أو استنباطاً، ومجموع أحكام الله هذه هي شريعة الإسلام. والمسلم هو الذي استسلم لأحكام الله كلها ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

ولم يفهم الكثير من المسلمين هذا المعنى عن شمول أحكام الإسلام لكل قضايا البشر حتى إن الأكثرية المطلقة من المسلمين باتت تفهم أن الإسلام هو الشهادتان والصلاة والزكاة والصوم والحج فقط مع أن الحديث الوارد في ذلك عن ابن عمر رضي الله عنه يدل دلالة قطعية على أن هذه أركان الإسلام، أي ركائزه الأساسية، وليست كل الإسلام، بل الإسلام زيادة على ذلك بناء يقوم على هذه الأركان. إذ نص الحديث مبدوء بقوله ﷺ: «بُني الإسلام على خمس»<sup>(٣)</sup> وعندما يقال إن البيت بني على دعائم أربع فهذا يعني أن هناك دعائم فوقها بيت، ولو فهم إنسان من هذه الكلمة أن البيت هو الدعائم الأربع فقط لكان خطأ. فكذلك في الحديث، هناك

(١) صحيح الجامع الصغير رقم ٢٩٣٤.

(٢) سورة النساء / ١٢٥.

(٣) أخرجه البخاري (رقم ٨) ومسلم (رقم ١٦).

إسلام وأركان له، ولا يعني هذا طبعاً أن الأركان غير الاسلام، فأركان البيت جزء منه، وكذلك أركان الاسلام جزء من الاسلام، وإن كانت أساساً له، والبناء الذي هو فوق الأركان يشمل أحكام الله في جميع مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

ولما كانت العلوم الشرعية خير العلوم وأفضلها على الاطلاق، ولما كان علم الفقه أحدها ومن أفضلها بعد علم التوحيد كانت هذه الرسالة - حرصاً منا على نشر العلوم الشرعية بين الناس والدعوة إلى تعلمها والرجوع إليها من خلال توفير المراجع المعتمدة في العلوم الشرعية لطالب العلم - حيث نضع فيها المراجع المعتمدة في الفقه وبعض المختصرات وكتباً أخرى في القواعد الفقهية وكتباً في علم أصول الفقه مبتدئين ذلك بتعريف لعلم الفقه والأصول وتعريف القواعد الفقهية ونُبذة عن حياة كل إمام من أئمة المذاهب الأربعة وذلك حتى يتسنى لطالب العلم تكوين مكتبة فقهية أو مكتبة الفقيه، ثم بعد ذلك جعلنا جدولاً فيه بيان لكيفية تكوين مكتبة البيت الاسلامية، وحرصنا على أن تكون وفق مراحل - لكي يتسنى لصاحب المكتبة الاطلاع والشراء من غير جهدٍ وعناء، وإكمالاً للبناء الفكري والثقافي - ذكرنا طريقة فهرسة مكتبة البيت حتى يسهل على صاحب المكتبة الاستفادة مما عنده وخصوصاً بعد اكتمال المكتبة عنده وحتى تتم الاستفادة من المكتبة ذكرنا خلاصات في كيفية كتابة البحث، وتحقيق المخطوطات.

كل ذلك مساهمة متواضعة في دفع عجلة الدعوة بغية العودة  
إلى أحكام الاسلام وتشريعاته التي انتظمت جميع شؤون الحياة  
الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.  
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أبو معاذ

غرة رمضان سنة ١٤٠٦هـ

## محتويات الرسالة

أولاً : علم الفقه :

تعريف الفقه لغة واصطلاحاً .

بيان موضوع الفقه .

والغاية والمقصود منه .

المذهب الحنفي :

تعريف بالإمام أبي حنيفة رضي الله عنه

مختصرات في المذهب الحنفي

كتب المذهب مع الدليل

أهم المراجع في المذهب

كتب غريب لغة الفقه في المذهب

كتب تراجم رجال المذهب

أهم المصطلحات والرموز

المذهب المالكي :

تعريف بالإمام مالك بن أنس رضي الله عنه

مختصرات في المذهب المالكي

كتب المذهب مع الدليل

أهم المراجع في المذهب

كتب غريب لغة الفقه في المذهب

كتب تراجم رجال المذهب

## المذهب الشافعي :

تعريف بالإمام الشافعي رضي الله عنه

المختصرات في المذهب

كتب المذهب مع الدليل

أهم المراجع في المذهب

كتب غريب لغة الفقه في المذهب

تراجم رجال المذهب

أهم المصطلحات والرموز

## المذهب الحنبلي :

تعريف بالإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه

المختصرات في المذهب

كتب المذهب مع الدليل

كتب لغة الفقه في المذهب

تراجم رجال المذهب

أهم المصطلحات والرموز

## \* توضيح لكل نوع من أنواع الكتب السالفة الذكر :

المختصرات : هي التي تذكر الحكم بدون الدليل .

كتب المذهب مع الدليل : الكتب التي عنيت بذكر دليل المذهب

وتوجيه الأقوال فيه .

أهم المراجع في المذهب : الكتب التي حررت المذهب وجمعت أقوال أئمة المذهب . مع التفريعات أو الحواشي .

كتب غريب لغة الفقه : شرح لألفاظ غريبة وردت في كتب في المذهب (ألفاظ الفقهاء) المذهب يستشكل فهمها .

كتب تراجم رجال المذهب : كتب تراجم رجال المذهب أو كتب طبقات علماء المذهب تترجم لعلماء المذهب وتذكر منزلتهم في المذهب مع أهم ما تفردوا به من أقوال .

كتب الفقه العام (المقارن) : الكتب التي لم تنحصر في مذهب معين بل عנית بالمقارنة وجمع الأقوال مع الأدلة .

كتب فقه آيات الأحكام : الكتب التي عנית بتفسير الآيات الواردة في بيان أحكام فقهية معينة .

كتب أحاديث الأحكام : الكتب التي عנית بشرح الأحاديث الواردة في بيان أحكام فقهية معينة .

[هذان النوعان مختصان بالمسائل التي ورد فيها نص مع تناول غيرها بإيجاز، أما «مراجع المذهب» أو «كتب الفقه العام» فتتناول المسائل الاجتهادية التي لا نص فيها مع المسائل التي ورد فيها نص].

كتب المداخل للفقہ الاسلامي الكتب التي درست تاريخ الفقہ  
وتعريف بأهم رجاله مع تعريف  
بالعلم وأهم مصطلحاته ومناهج  
الفقهاء .

كتب المصطلحات الشرعية : تعريف بالاصطلاحات التي  
يستعملها الفقهاء في مصنفاتهم ويكثر  
دورانها على ألسنتهم .

### ثانياً : علم أصول الفقہ :

- تعريفه لغة واصطلاحاً .
- موضوعه والغاية والمقصود منه .
- من مراجع علم أصول الفقہ .

### ثالثاً : القواعد الفقهية :

- تعريفها والفرق بينها وبين قواعد الأصول .
- أهم مراجعها .

### رابعاً : مكتبة البيت الاسلامية :

ذكرنا فيها كيفية تكوين مكتبة البيت وأنواع  
الكتب في جدول لطيف مع بيان لكيفية  
الفهرسة لهذه المكتبة .

## خامساً: البحث وأصوله :

ذكرنا صفحات مفيدة للمبتدئ في كتابة البحث، العامل على الاستفادة مما عنده من الكتب في المكتبة.

## سادساً: تحقيق المخطوطات :

وذلك ليستطيع طالب العلم، وصاحب الثقافة الاسلامية أن يتعامل مع ما هو مخطوط كما تعامل مع ما هو مطبوع ليكون عظيم الصلة بترائه الاسلامي .

## سابعاً: ملحق :

ملحق مفيد للمشتغل في عمل التحقيق .



## المذاهب الفقهية وكتبها

- ١- المذهب الحنفي
- ٢- المذهب المالكي
- ٣- المذهب الشافعي
- ٤- المذهب الحنبلي
- ٥- المذهب الظاهري
- ٦- كتب الفقه العامة
- ٧- كتب المدخل للفقه الاسلامي
- ٨- كتب المصطلحات الشرعية
- ٩- كتب تاريخ التشريع
- ١٠- كتب تراجم فقهاء المذاهب



## أولاً: علم الفقه

لا بأس قبل أن نبدأ بعرض الكتب والمراجع الفقهية بذكر تعريف الفقه .

الفقه لغة :

الفهم : تقول فقه الرجل بالكسر أي فهم ، وفلان لا يفقه أي لا يفهم وفي «المصباح المنير» الفقه فهم الشيء . قال تعالى : ﴿ لَهْم قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا ﴾<sup>(١)</sup> وفي إعلام الموقعين : أن الفقه أخص من الفهم لأن الفقه هو فهم مراد المتكلم من كلامه وهو قدر زائد على مجرد فهم ما وُضع له اللفظ فالفقه أخص من الفهم .

الفقه في الاصطلاح :

هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية - أو هو مجموعة الأحكام الشرعية العملية المستفادة من أدلتها التفصيلية .

---

(١) سورة الأعراف / ١٧٩ .

موضوع الفقه :

موضوع البحث في علم الفقه هو فعل المكلف من حيث ما يثبت له من الأحكام الشرعية : فالفقيه يبحث في صلاته وصومه وحجه ونكاحه وبيعه وإجارته ورهنه وتوكيله وقتله وقذفه وسرقته وإقراره ووقفه ، لمعرفة الحكم الشرعي في كل فعل من هذه الأفعال .  
الغاية المقصودة منه هي تطبيق الأحكام الشرعية على أفعال الناس وأقوالهم . فالفقه هو مرجع القاضي في قضاؤه والمفتي في فتواه ومرجع كل مكلف لمعرفة الحكم الشرعي فيما يصدر عنه من أقوال وأفعال . وهذه هي الغاية المقصودة من كل القوانين في أية أمة ، فإنها لا يقصد منها إلا تطبيق موادها وأحكامها على أفعال الناس وأقوالهم وتعريف كل مكلف بما يجب عليه وما يمتنع عليه .

الغاية المقصودة من الفقه :

## المذهب الحنفي

\* أبو حنيفة النعمان بن ثابت (٨٠-١٥٠ هـ)

اسمه ونسبه :

هو النعمان بن ثابت بن المرزبان، من أبناء فارس الأحرار، ينتسب إلى أسرة شريفة في قومه، أصله من كابل، أسلم جده المرزبان أيام عمر رضي الله عنه .

مولده :

ولد رحمه الله بالكوفة سنة ثمانين على الراجح في أيام الخليفة عبد الملك بن مروان .

نشأته وطلبه للعلم :

نشأ بالكوفة في أسرة صالحة غنية، حفظ القرآن الكريم في صغره، وكان أول ما اتجه إليه من العلم علم أصول الدين ومناقشة أهل الاحاد والضلال، ثم اتجه بعد ذلك إلى الفقه، وكان سبب توجهه إلى الفقه ما روى زفر عنه من أنه سأله امرأة عن مسألة فقهية فلم يعرف جوابها، فأمرها بسؤال حماد بن أبي سليمان ثم ترجع إليه لتخبره، فلما فعلت حبيب الله إليه الفقه وكره إليه علم الكلام فلزم حمادا حتى صار أخص أصحابه، وإمام أهل الرأي .

أبو حنيفة التابعي :

في فتاوى ابن حجر العسقلاني : أنه أدرك جماعة من الصحابة كانوا بالكوفة بعد مولده بها سنة ثمانين ، فهو من طبقة صغار التابعين ، ولم يثبت ذلك لأحد من أئمة الأمصار المعاصرين له .  
فممن رآهم أو سمع منهم من الصحابة أنس بن مالك وعبدالله بن جزء الزبيدي ، وعمرو بن حريث وغيرهم .

ثناء العلماء عليه :

قال الإمام مالك وقد سئل عن الإمام : رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهابا لقام بحجته .  
وقال الشافعي . . . ما طلب أحد الفقه إلا كان عيالا على أبي حنيفة .

وقال مسعر بن كدام : من جعل أبا حنيفة بينه وبين الله تعالى رجوت أن لا يخاف ، وأن لا يكون قصر في الاحتياط لنفسه .

شبهة وردها :

قيل إن بعض رجال الحديث تكلم في الإمام رحمه الله تعالى بأنه ضعيف من جهة حفظه .

ولا ينبغي أن يصدر مثل هذا بشأن أئمة الدين ، فالإمام إن تكلم فيه من تكلم لأي سبب من الأسباب فقد عدله أئمة هذا الشأن كابن معين وأبي داود وابن المديني وشعبة . وكفى بهؤلاء معدلين . ولو طرحنا حديث كل إنسان تكلم فيه لما سلم أحد من الأئمة ، فما من إمام إلا وله خصوم .

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه      فالناس أعداء له وخصوم  
كضرائر الحسنة قلن لوجهها      حسداً وبغياً إنه لدميم

### نصيحة ذهبية :

قال إمام عصره تاج الدين بن السبكي رحمه الله : ينبغي لك أيها المسترشد أن تسلك سبيل الأدب مع الأئمة الماضين، وأن لا تنظر إلى كلام بعضهم في بعض إلا إذا أتى ببرهان واضح، ثم إن قدرت على التأويل وتحسين الظن فدونك، وإلا فاضرب صفحاً عما جرى بينهم، فانك لم تخلق لهذا، فاشتغل بما يعينك ودع ما لا يعينك. ولا يزال طالب العلم نبيلاً حتى يخوض فيما جرى بين السلف الماضين، ويقضي لبعضهم على بعض.

فإنك إذا اشتغلت بذلك خفت عليك الهلاك، فالقوم أعلام ولأقوالهم محامل، وربما لم تفهم بعضها، فليس لنا إلا الترضي عنهم والسكوت عما جرى بينهم، كما نفعل فيما جرى بين الصحابة رضي الله عنهم.

### وفاته :

توفي رحمه الله تعالى سنة ١٥٠ هـ ببغداد متخفياً عن السلطان بعد أن طلبه للقضاء وأبى توليه.

قال شعبة لما بلغه موته : طفئ عن الكوفة نور العلم، أما إنهم لا يرون مثله أبداً.